﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

تصور مقترح لوحدة في العلوم الشرعية لتنمية بعض المهارات الحياتيةالمتطلبة للإعداد للحياة الزوجية لدى طالبات المرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية)

إعداد

أ/ مرادى عمار الشكرة
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية– جامعة سعود
المملكة العربية السعودية

د/ أسماء محمد القحيز
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية– جامعة سعود
المملكة العربية السعودية

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020. 96958

المجلة التربوية ـ العدد الخامس والسبعون ـ يوليو ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد تصور لوحدة تعليمية في العلوم الشرعية لتنمية بعض المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية، وتضمنت القائمة ثلاثة محاور أساسية للمهارات الحياتية وهي: (ما قبل الزواج، أثناء الزواج، إدارة الضغوط والأزمات الأسرية) تفرع منها (٤٦) موضوعًا ومهارة فرعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل محتوي كتب العلوم الشرعية للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية)؛ للتوصل إلى مدى تضمينها للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود قصور في تضمين تلك المهارات في محتوى كتب العلوم الشرعية بشكل عام، حيث بلغت نسبتها في محتوى القرآن والتفسير ١ (٥٤.٣٥%) وفي محتوى مقرر الحديث ١ (٧١.٧٤%) وفي محتوى مقرر الفقه ١ (٧٨.٢٧%) وفي محتوى مقرر التوحيد ١ (٩٧.٨٣%) وفي ضوء تلك النتيجة تم وضع التصور المقترح للوحدة التعليمية بعنوان (السعادة الزوجية بين النظرية والتطبيق)، وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، الإعداد للحياة الزوجية المرحلة الثانوية

A Proposed Religious Education Course Predeveloping Some Secondary School Girl-Students' Future Marital Life Skills (Natural Sciences Stream)

A study paper submitted by:

Murady A Alshkarah
College of Education
King Saud University

Dr. Asma M Al-Quhiz
College of Education
King Saud University

Abstract

This study aimed to recommend a proposal to initiate a religious education course to help develop some important life skills that graduating secondary-school girl-students necessarily need for their future marital lives.

To achieve the goal of the study, the researcher prepared an inventory of essential marital life skills, covering three themes: Premarrige, Intramarital Life & Domestic Issues Management. Additionally, the study addressed (46) marriage-related subthemes.

Using the descriptive-analytical method, the study vetted the components of existing religious education textbooks (under Natural Sciences) throughout the secondary school stage for evidence, if any, of references to or inclusions of future marital life skills.

The findings of the study revealed the following facts:

- There is hardly a notworthy mention of future marital life skills in religious education textbooks.
- The percentual rate of references to future marital life skills in Quranic Exegesis textbooks is 54.35%.
- The percentual rate of references to future marital life skills in *Hadeeth* (Prophet's Traditions) textbooks is 71.74%.
- The percentual rate of references to future marital life skills in *Fiqh* (Jurisprudence) textbooks is 78.27%.
- The percentual rate of references to future marital life skills in *Tawheed* (Monotheism) textbooks is 97.83%.

Accordingly, the study recommended launching an educational course entitled "Marital Bliss: Theory and Practice". In addition, the study included a number of other relevant recommendations and suggestions.

Keywords: Life Skills, Marital Life Predevelopment, Secondary School Stage.

المقدمة:

الزواج سنة إلهية وحاجة فطرية سنها الله تعالى على جميع الكائنات؛ فهي لا تقتصر على نوع دون آخر، وقد نص القرآن الكريم على ذلك في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الذاريات: ٤٩) وقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (يس: ٣٦)، ومن سنته سبحانه في النبات قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ (الشعراء: ٧) أما ما يتعلق بالحيوان فقد ذكر الله تعالى في كتابه: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الأنعام: ١٤٣)، وفيما يتعلق بالإنسان فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ (النساء: ١)، وأيضاً قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ (النجم: ٤٥) .

وقد أكد القرآن الكريم إلى أهمية الزواج وضرورته لخير الفرد والجماعة حتى كان من سنن سائر الأنبياء والمرسلين. قال تعالى ﴿ولَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وذُرِّيَّةً﴾ (الرعد: ٢١)، كما قال تعالى ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النساء: ٣)، أيضا حث الرسول ﷺ الشباب على الزواج عند المقدرة فعن عبدالله بن مسعود قال لنا رسول الله ﷺ :"يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج". (رواه الجماعة من حديث بن مسعود كتاب النكاح (٢/١٣٤).

كما حثنا ديننا الإسلامي على الزواج، ورغب فيه لتكوين الأسرة، ووضع له أحكامه ووضح ما فيه من فضائل و ثمرات تكون ذات أثر فعال وبعيد المدى في حياة الفرد والأمة، إذ هي نعمة من نعم الله وآية من آياته، امتن بها على عبادة واختارها لهم لتستقر بها الحياة وتثبت فطرة الله واقامتها على أسس متينه من المودة والرحمة قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١) و هو أيضا سنة المصطفى ﷺ في قوله: (أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) متفق عليه.

مما سبق يتضح حرص الإسلام على الزواج لتكوين الأسرة والتي تعد الخلية الأولى لبناء المجتمع يقوى بتماسكها ويضعف بانفصامها: لذلك كان لا بد من تهيئة المقبلين على الزواج لفهم وإدراك المعنى الحقيقي للزواج وأهميته ومكوناته وأساسياته التي يبني عليها، وأيضاً متطلباته، وذلك من أجل الحفاظ على الحياة الزوجية واستقرارها، وتجنب ما يحدث فيها من مشكلات.

وهذا ما أكدت عليه عديد من الدراسات والبحوث السابقة، منها دراسة خطاطبة (٢٠١٧) التي هدفت إلى قياس أثر التدريب على رخصة القيادة الأسرية في خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض، فقد أظهرت النتائج فعالية برامج التدريب على رخصة القيادة الأسرية بدرجة مرتفعة. كذلك دراسة سليمان (٢٠١٧) التي قام فيها بإعداد برنامج إرشادي للتعرف على مقومات الاستقرار الزواجي لدى عينة من الشباب السعوديين المقبلين على الزواج اشتمل على ثلاث أبعاد هي (المقومات العامة – مقومات ما قبل الزواج – مقومات ما بعد الزواج) مقسمة إلى (١٤) فقرة، وقد أشارت النتائج إلى أهمية المقومات التي اشتمل عليها البرنامج الإرشادي.

كذلك نتائج دراسة الخرافي (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن نسبة كبيرة من أهل الخبرة في المحاكم يرون أن المقبلين على الزواج بحاجة إلى إرشاد قبل الزواج. أما دراسة الشقيرات والرشود وعودة (٢٠١٦) فقد أوصت بضرورة العمل على تكثيف الدورات التوعوية والإرشادية للمقبلين على الزواج.

كما كان من ضمن توصيات دراسة السبتي (٢٠١٥) ضرورة تفعيل توصية مجلس الشورى بإلزام المقبلين والمقبلات على الزواج بالانضمام إلى دورات تدريبية قبل عقد القران والمساعدة على ذلك من خلال توفير حقائب تدريبية تلبي احتياجاتهم المعلوماتية والمهاريه، إلى جانب توفير مدربين ماهرين في هذا المجال .

أما دراسة الغامدي (٢٠١٠) التي ذكرت أن حالات التفكك الأسري والطلاق والعنف الأسري وغيرها من المشكلات الأسرية ماهي إلا نتيجة غياب الوعي الأسري وفهم الحياة الزوجية، لذا أوصت بضرورة تأهيل الشباب الذي يعتبر مقومًا من مقومات زيادة الوعي الأسري، والذي بدوره يؤدي إلى استمرار ونجاح الحياة الزوجية.

أما دراسة عبدالجليل والسباعي (١٤٢٧) التي أجريت على عينة من السيدات المطلقات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، فقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الجيل المقدم على الزواج بكيفية بناء الكيان الأسري ومقوماته، وضرورة إدخال منهج تثقيفي إلزامي ضمن المقررات الدراسية في مراحل التعليم المختلفة يوضح أسس العلاقة الزوجية السليمة، وكيفية الحفاظ عليها وتنميتها على أسس من الاحترام المتبادل.

مما سبق يتضح تأكيد الدراسات السابقة على أهمية إعداد المقبلين على الزواج، كما أشارت نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى أن عدم إلمام الفتيات المقبلات على الزواج بمسئولياته ومهامه قد يؤدي إلى العديد من المشكلات والتي من أخطرها مشكلة الطلاق، الذي يعد أبغض الحلال عند الله عز وجل، ويعتبر أول خطوة في طريق تفكك الأسرة وظهور المشكلات الاجتماعية. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة الشبيب (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن غالبية الشباب السعودي ليس لديهم معلومات عن البرامج التأهيلية لما قبل الزواج، كما أنهم أكدوا على احتياج المقبلين على الزواج للبرامج التأهيلية قبل عقد القران، مما يعني مؤشرًا قويًا على وعي الشباب بأهمية هذه البرامج، ويدل على وجود وعي لدى الشباب بالمشكلات التي تقع بعد الزواج والرغبة في تفاديها.

كذلك أشارت نتائج دراسة المعمري (٢٠١٥) إلى أن عدم إدراك الزوج أو الزوجة لحقوق الشريك وحقوق الحياة الزوجية والأسرية من أهم الأسباب المؤدية للطلاق.

أيضًا فقد توصلت دراسة المجالي (٢٠١٥) إلى أن أبرز أسباب الطلاق هو الجهل بالحياة الزوجية، لذا فقد أوصت الدراسة بضرورة تبصير الزوجين على الحياة الزوجية ليتفهموا طبيعة مشكلاتهم وإكسابهم القدرة على حل صراعاتهم المختلفة.

مما سبق يتضح تأكيد نتائج الدراسات السابقة على أن غالبية الشباب المقبلين على الزواج ليس لديهم المعلومات الكافية عن متطلبات الحياة الزواجية مما يؤدي إلى العديد من المشكلات منها مشكلة الطلاق.

وهذا ما أكدت عليه نتائج إحصائيات وزارة العدل السعودية؛ حيث الزيادة المطردة في حالات الطلاق خلال السنوات الأخيرة في المجتمع السعودي بحسب الجدول التالي:

جدول (١)

إحصائيات حالات الطلاق في المجتمع السعودي

السنة	عدد حالات الطلاق
١٤٣٥هـ	٤٤,٨٣٩
١٤٣٦هـ	٤٦,٣٧٣
١٤٣٧هـ	٥٣,٦٠٤
١٤٣٨هـ	٥٧,٤٧٥
١٤٣٩هـ	٥٨,٠٤٩

(الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٤)، (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٥)، (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٦)، (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧)، (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨)

لذلك أجريت عديد من البحوث والدراسات التي توصلت إلى مجموعة من العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات الطلاق، منها دراسة أبو زنط (٢٠١٦)، ودراسة الغشمري والشواشرة (٢٠١٦)، ودراسة الشقيرات والرشود وعودة (٢٠١٦)، ودراسة المعمري (٢٠١٥)، ودراسة المجالي (٢٠١٥)، ودراسة زهران وأبو جلبان وهياجنة (٢٠١٥)، ودراسة خضير (٢٠١٤).

وحتى تستمر العلاقة الزوجية في جو من السكون والاستقرار كان من الضروري وجود معرفة كافية لكل من الزوجين بمسؤوليات ومتطلبات الحياة الزوجية، وما لكل منهما من حقوق و ما عليه من واجبات وذلك من أجل الحفاظ على الحياة الزوجية وتماسكها، وتجنب ما يحدث فيها من مشكلات.

ونظرا لتزايد الاهتمام العالمي بالتعليم الذي يهدف إلى تنمية المهارات الحياتيه والتي تعد من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة للمساهمة في إعداد الطالب إعدادًا شاملاً للحياة؛ لذا تركز المنظمات الدولية والإقليمية في السنوات الأخيرة اهتمامها الشديد على ضرورة تعليم هذه المهارات وإدماجها في المناهج الدراسية من خلال مواقف تربوية وتعليمية واجتماعية (اليونسكو ١٩٩٦).

وهذا ما أكد عليه الناجي (٢٠٠٩) أن الحاجة لتعلم المهارات الحياتية قد تضاعفت في ظل المتغيرات المستجدة والحادثة على بيئة الطلاب عامة، وفي بيئة المملكة العربية السعودية خاصة ومنها: سهولة التواصل مع العالم ومع أفكار الآخر عبر القنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية العالمية وغيرها، والاستهداف القيمي، وهو صورة جديدة للاستعمار الفكري

والغزو الثقافي.

كما أوصت إحدى الدراسات في المدارس الأمريكية بضرورة إدراج المهارات الحياتية في المناهج الدراسية حتى يستطيع الطلاب من التفاعل بإيجابية في مواقف حياتهم العملية (Gamble , 2006).

ونظرا لأن المناهج الدراسية بمفهومها الحديث لم تعد قاصرة على تنمية المعلومات والمعارف للطلاب فحسب، بل أصبحت تنظر لمتطلبات العصر وتهتم بالمهارات الحياتية المرتبطة بحاجات المتعلمين وتوسيع دائرة نشاطهم وتنمية إبداعهم؛ لذا كان من الضروري تضمين هذه المناهج بالمعارف والمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية.

ومن منطلق أن مرحلة التعليم الثانوي من أهم مراحل السلم التعليمي، والتي تعني بالدرجة الأولى بإكساب المتعلمين الحقائق والمفاهيم والاتجاهات، كما أن مناهجها تعد من أهم وسائل التربية التي يعتمد عليها المجتمع في توفير الخبرات المتعددة التي تمكن المتعلمين من اكتساب معارف ومهارات تؤهلهم لمواصلة تعليمهم، فقد أصبح من الضروري تضمين مناهجها بعض المهارات الحياتية المتطلبة لإعداد الفتاة للحياة الزوجية للإسهام في مساعدتها على القيام بأدوارها المستقبلية بنجاح وهذا ما نصت: عليه وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦) والتي كان من ضمن أهدافها تحقيق الوعي الأسري لبناء أُسرة إسلامية سليمة.

ونظرًا لما تحتله مواد العلوم الشرعية من مكانة تميزها عن غيرها من المناهج الدراسية الأخرى لكونها تستمد أهدافها وتبني محتواها من مصادر ربانية وقواعد شرعية حيث تهدف في أصلها إلى بناء الشخصية المسلمة القوية التي تتمتع بفكر تربوي إسلامي واع يلائم روح العصر ويتسق مع تطوراته وتستهدف في المرتبة الأولى خدمة الأسرة، بإعتبارها الخلية الأولى للمجتمع، وذلك لكونها تسمح بتناول العديد من المفاهيم المرتبطة بالقضايا المعاصرة، لذا فهي تعد من أنسب المناهج التي تحقق أهداف التربية في تناولها للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية وهذا ما أوصت به دراسة الخرافي (٢٠١٦) بضرورة استحداث مقرر دراسي إلزامي يدرس للطلبة العلاقات الأسرية، وتضمين مناهج التربية الإسلامية الآيات والأحاديث التي تحث على حسن العشرة بين الأزواج.

كما أوصت دراسة بلميهوب(٢٠١٥) بضرورة إدخال فقه الأسرة في جميع مراحل التعليم، كما أوصت بإضافة مادة قانونية تنص على الكفاءة في الزواج كعامل من عوامل استقرار الأسرة، مع مراعاة معايير الكفاءة بما فيها الأمور المستجدة .

مشكلة الدراسة:

أهمية إعداد الفتاة وتهيئتها للحياة الزوجية مطلب أساسي، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة من خلال توصلها لبعض المهارات الحياة المتطلبة لتحقيق ذلك وأيضاً نتيجة الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثتان للتوصل إلى ما تحتاج إليه طالبات المرحلة الثانوية (عينة البحث) من مهارات حياتية متطلبة للإعداد للحياة الزوجية وذلك من خلال تطبيق استبيان تضمن سؤالاً مفتوحًا عن الموضوعات المقترحة التي يجب أن تلم بها الفتاة لتهيئتها لحياة زوجية ناجحة، وقد تم التطبيق بإجراء المقابلة الشخصية على عينة استطلاعية تكونت من طالبات وأولياء أمور ومعلمات ومشرفات العلوم الشرعية والأخصائيات الاجتماعيات وطبيبات النساء والولادة، وقد بلغ عددها (٢٢٢)، والجدول التالي يوضح عدد أفراد العينة الاستطلاعية .

جدول (٢)
عدد أفراد العينة الاستطلاعية

الطالبات	أولياء الأمور	المطلقات	معلمات العلوم شرعية	مشرفات العلوم شرعية	الأخصائيات الاجتماعيات	طبيبات النساء والولادة
٦٥	٢٤	١٠١	١٦	٥	٧	٤

وقد أشارت نتائجها إلى إجماع الغالبية العظمى من أفراد العينة على العديد من المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية. (ملحق ١)

مما سبق يتضح أهمية وضرورة تضمين مناهج المرحلة الثانوية للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية كخطوة هامة لتطوير مناهج العلوم الشرعية، وذلك للارتقاء بمعلومات ومهارات واتجاهات الطالبات عن المهارات الحياتية المرتبطة بالحياة الزوجية. وبالرغم من تلك الاهمية إلا أن محتوى كتب العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية) لم تتضمن معظم تلك المهارات؛ وذلك نتيجة للتحليل المبدئي الذي قامت به الباحثتان لمحتوي تلك الكتب .

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في قصور محتوى مناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية في تضمينها للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية، وتطلب حل هذه المشكلة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لوحدة في العلوم الشرعية لتنمية بعض المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

١. **ما المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية واللازمة لطالبات المرحلة الثانوية؟**
٢. **ما مدى تضمين محتوى كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية) لتلك المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية؟**
٣. **ما التصور المقترح لوحدة في العلوم الشرعية يمكن ان تسهم في تنمية بعض المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (مسار العلوم الطبيعية)؟**

أهداف الدراسة:

- **التوصل إلى قائمة بالمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية واللازمة لطالبات المرحلة الثانوية من خلال محتوى مناهج العلوم الشرعية.**
- **تحديد مدى تضمين محتوى كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية) للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية واللازمة لطالبات المرحلة الثانوية.**
- **وضع تصور لوحدة في العلوم الشرعية لتنمية بعض المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي(مسار العلوم الطبيعية).**

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة جادة للتعرف على متطلبات الإعداد للحياة الزوجية. وقد تفيد نتائج هذه الدراسة في:

- **رفع مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية بالمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية والتي قد تعينهم على القيام بمسؤولياتهم مستقبلاً.**
- **تقديم المعلومات والمهارات للطالبات المقبلات على الزواج في مستهل حياتهن من أجل تحقيق حياة زوجية أفضل.**
- **إعادة النظر في محتوى مناهج العلوم الشرعية لتطويرها بما يسهم في إعداد الفتاة للمشاركة الفعالة في الحياة الأسرية.**
- **إتاحة الفرصة للطالبات للمشاركة في اقتراح الموضوعات التي يرغبن في دراستها عند تطوير المناهج الدراسية.**
- **تزويد القائمين على تطوير مناهج العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية ببيانات تفيدهم في عملية التطوير.**

حدود الدراسة:

- **قائمة المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية واللازمة لطالبات المرحلة الثانوية والتي تم التوصل إليها.**
- **محتوى كتب العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية طبعة. (١٤٣٩ – ١٤٤٠هـ)، والمقررة على مسار (العلوم الطبيعية)، دون التطرق إلى مقررات مسار العلوم الإنسانية لاشتمالها على معظم المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية.**
- **اقتصر التصور المقترح للوحدة على (الأهداف وموضوعات الوحدة والاستراتجيات التدريسية والأنشطة التعليمية ووسائل التقييم) ولم يتم التطرق إلى المحتوى التفصيلي للدروس.**

مصطلحات الدراسة:

المهارات الحياتية: عرفها إسماعيل وبسام (٢٠١٠: ١٧٩) بأنها مجموعة المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم ويتعلمها بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبرات منهجية تكنولوجية تعينه على مواجهة المواقف والتحديات، وتتمثل تلك المهارات في حل المشكلات، ومهارات التواصل، ومهارات السلامة والأمان، ومهارات إدارة الوقت، ومهارات الاقتصاد، ومهارات اتخاذ القرار. أما مازن (٢٠٠٢: ٢٨) فقد عرف المهارة الحياتية بأنها القدر اللازم للمتعلمين من المهارات اللازمة لهم لممارسة حياتهم اليومية ونشاطاتهم الحياتية مثل مهارة اتخاذ القرار، وإدارة الوقت والجهد والمال، وإدارة مواقف الصراع، وإجراء عمليات التفاوض ومهارات الاتصال، ومهارة التفاعل الناجح مع الآخرين.

وقد عرفت المهارات الحياتية – وفقا لمنظمة الصحة العالمية – بأنها قدرات نفسية لسلوك إيجابي تكيفي يمكن الشخص من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، وهي أيضا مجموعة من الكفاءات النفسية الاجتماعية ومهارات التعامل مع الأخرين التي تساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة مبنية على معلومات، وحل المشكلات، والتفكير النقدي، والتواصل بشكل فاعل، وبناء علاقات سليمة، والتعاطف مع الآخرين، وإدارة حياتهم والتأقلم بطريقة صحية وبناءة (WHO,1997)

وقد تبنت الباحثتان التعريف الإجرائي التالي للمهارات الحياتية:

مجموعة المعلومات والمهارات المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية التي ينبغي أن تتعلمها وتمارسها الطالبة بصورة مقصودة عن طريق مرورها بخبرات منهجية من خلال موضوعات مواد العلوم الشرعية، لتعينها على توظيفها في حياتها الحالية والمستقبلية.

أما التعريف الإجرائي لمتطلبات الإعداد للحياة الزوجية فهو: يقصد بها في هذه الدراسة المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يقترح أن تدرسها طالبات المرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية) من خلال مواد العلوم الشرعية والتي تتضمنها الوحدة المقترحة لتساهم في إعدادها للحياة الزوجية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تضمنت الإجراءات المنهجية للدراسة المحاور الآتية:

منهج الدراسة: اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف وتحليل محتوى كتب العلوم الشرعية المقررة على طالبات المرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية)؛ وذلك بغرض التوصل إلى مدى ما تتضمنه من معلومات ومهارات واتجاهات متطلبة للإعداد للحياة الزوجية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من كتب العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٤٣٩ – ١٤٤٠هـ.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتب العلوم الشرعية للصفوف الثلاثة في المرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية) للعام الدراسي ١٤٣٩ – ١٤٤٠هـ.

إجراءات إعداد أدوات الدراسة والتصور المقترح للوحدة التعليمية:

استهدفت الدراسة الحالية إعداد تصور مقترح لوحدة تعليمية في العلوم الشرعية لتنمية بعض المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، وقد تطلب تحقيق هذا الهدف إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية واللازمة لطالبات الصف الثالث الثانوي، وتحليل محتوى كتب العلوم الشرعية للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية للتحقق من مدى توافر المهارات الحياتية المتعلقة بالإعداد للحياة الزوجية بها، وفيما يلي إجراءات إعداد كل منهما:

١. إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية:

لتحديد المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية لطالبات المرحلة الثانوية قامت الباحثتان بما يلي:

- الاستفادة من الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المهارات الحياتية بصفة عامة والمهارات الحياتية المرتبطة بالإعداد للحياة الزوجية بصفة خاصة، والخصائص النمائية لطالبات المرحلة الثانوية، ومناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية.
- استبيان تحديد متطلبات الإعداد للحياة الزوجية، وذلك للتعرف على:

المعلومات والمهارات الحياتية التي يمكن ان تساهم في الاعداد للحياة الزوجية وقد تضمن الاستبيان في صورته المبدئية سؤالاً مفتوحاً، تم توزيعه على أفراد العينة (كدراسة

استطلاعية) وقد طلب منهم اقتراح المهارات الحياتية التي يرون أن طالبة المرحلة الثانوية بحاجة إلى دراستها للمساهمة في إعدادها للحياة الزوجية (ملحق ١)

- التوصل إلى قائمة مبدئية بالمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية الواجب توافرها بمناهج العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية.
- تم تصنيف القائمة المبدئية للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية واللازمة لطالبات المرحلة الثانوية إلى ثلاثة محاور: المحور الاول: (مرحلة ما قبل الزواج) وتضمن المفاهيم الشرعية اللازمة لتنظيم العلاقات الزوجية)، المحور الثاني (مرحلة اثناء الزواج) وتضمن المهارات التطبيقية اللازمة لتحقيق السعادة الزوجية، أما المحور الثالث (مهارة إدارة الضغوط والازمات الاسرية) تضمن بعض مشكلات الحياة الزوجية وخطورتها وكيفية مواجهتها وقد إندرج تحت كل محور عدد من المهارات الفرعية.
- للتحقق من صدق القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال مناهج العلوم الشرعية، وذلك لإبداء الرأي حول مدى مناسبة المهارات لمواد العلوم الشرعية، ومدى مناسبتها لطالبة المرحلة الثانوية، ومدى انتماء المهارة الفرعية للرئيسة.
- ثم تعديل القائمة على ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين والوصول إلى الصورة النهائية للقائمة (ملحق ٢) وذلك تمهيدًا لتحليل محتوى مواد العلوم الشرعية للصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية) ومن ثم وضع التصور المقترح للوحدة التعليمية.

٢. تحليل محتوى كتب العلوم الشرعية للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية) بهدف التوصل إلى ما تتضمنه من مهارات حياتية متطلبة للإعداد للحياة الزوجية.

- تحديد فئات التحليل: تحددت فئات التحليل بالمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية بأداة التحليل وعددها (٤٦) مهارة فرعية ضمن ثلاثة محاور أساسية للمهارات، حيث اعتبرت كل مهارة وحدة يتم على ضوئها التحليل، وقد اتخذت لكي تكون معيار للتحليل، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين لإقرار صلاحيتها للتطبيق.

ضوابط عملية التحليل:

تم إتباع القواعد الآتية في التحليل:

أ- عملية التحليل: اقتصرت على المحتوى القائم دون الأنشطة والتقويم وقد تم تحديد مستويات نتائج التحليل على النحو التالي: أكثر من ٦٠% جيد، ومن ٥٠- ٦٠% مقبول، وأقل من ٥٠% ضعيف، وهي نسب اتفقت عليها عديد من الدراسات مثل دراسة إبراهيم (٢٠٠٩)

ب-إعداد استمارة التحليل: تم جدولة التحليل بإثبات فئات التحليل في المستوى الرأسي ومدى تضمين المهارات بطريقة (صريحة – ضمنية) في محتوى كتب العلوم الشرعية في المستوى الأفقي.

ج-ثبات التحليل: للتحقق من ثبات التحليل حللت الباحثتان كلا على حدة-تحليل عبر الأفراد- محتوى كتب العلوم الشرعية للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، (مسار العلوم الطبيعية) للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، وتم حساب معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة كوبر (Cooper,1974) التالية: CR=2M/ (N1+N2)

وبالتعويض في المعادلة السابقة كانت النتيجة (٩٤.٥) وهي نسبة عالية تدل على ثبات التحليل.

نتائج تحليل محتوى كتب العلوم الشرعية:

أسفرت عملية تحليل محتوى كتب العلوم الشرعية بالصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية) في ضوء ما توصلت إليه الباحثتان من مهارات حياتية متطلبة للإعداد للحياة الزوجية عن عدد من النتائج سيتم عرضها فيما يأتي:

نتائج البحث: مناقشتها وتفسيرها

فيما يلي عرض لنتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلته، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها:

١. السؤال الأول: ما المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية؟

- **وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية، وقد اشتملت على (٤٦) مهارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية: تضمن المحور الأول: (مرحلة ما قبل الزواج وتضمن المفاهيم الشرعية اللازمة لتنظيم العلاقات الزوجية)، وتضمن المحور الثاني (مرحلة اثناء الزواج وتضمنت المهارات التطبيقية اللازمة لتحقيق السعادة الزوجية)، اما المحور الثالث فقد تضمن إدارة الضغوط والازمات الاسرية) وقد إندرج تحت كل محور عدد من المهارات الفرعية، ويبين (ملحق ١) قائمة المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية بشكل مفصل .**

٢. السؤال الثاني: ما مدى تضمين محتوى كتب العلوم الشرعية للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية (مسار العلوم الطبيعية) لتلك المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب العلوم الشرعية (مسار العلوم الطبيعية) للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية، طبعة (١٤٣٩ – ١٤٤٠هـ، وقد أسفرت عملية التحليل عن النتائج الآتية:

أولاً: **النتائج الخاصة بمدى تضمين المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية في محتوى كتب العلوم الشرعية (مسار العلوم الطبيعية) للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية ككل والجدول التالي يوضح نتائج التحليل ونسبتها المئوية:**

جدول رقم (٣)
النسب المئوية للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الشرعية (مسار العلوم الطبيعية) للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية

م	الكتاب	عدد المهارات الحياتية المتطلبة	عدد المهارات الحياتية المتضمنة		النسبة المئوية	مستوى الدلالة	الرتبة
			صريح	ضمني			
١	القرآن والتفسير	٤٦	٥	١٦	%٤٥.٦٥	ضعيف	الاول
٢	الفقه	٤٦	٥	٥	%٢١.٧٣	ضعيف	الثالث
٣	الحديث	٤٦	٣	١٠	%٢٨.٢٥	ضعيف	الثاني
٤	التوحيد	٤٦	٠	١	%٢.١٧	ضعيف	الرابع

مما سبق يتضح تفاوتًا واضحًا بين محتوي كتب العلوم الشرعية في تضمينها للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية، حيث مثل كتاب (القرآن والتفسير) أعلاها نسبة والتي بلغت (٤٥.٦٥%) بينما كان كتاب (التوحيد) اقلها نسبة والتي بلغت (٢.١٧%) وتؤكد هذه النتيجة تدني تضمين المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية في محتوى جميع كتب العلوم الشرعية على الرغم من أهميتها بالإضافة إلى أن غالبية ما ذكر في مضمون هذه الكتب من مهارات حياتية لم يشير إلى مصطلح الإعداد للحياة الزوجية بشكل صريح ولكنه تناولها بشكل ضمني، الأمر الذي يتطلب ضرورة إعداد وحدة تعليمية تسهم في تنمية المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية.

ثانيًا: **النتائج الخاصة بمدى تضمين المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية في محتوى كتب العلوم الشرعية (مسار العلوم الطبيعية) بالمرحلة الثانوية كل محتوى كتاب على حدة:**

١. كتاب القران والتفسير: **تم حساب النسب المئوية لتضمين المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية في محتوى كتاب القران والتفسير، والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول رقم (٤)
النسب المئوية للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية المتضمنة في محتوى كتاب القران والتفسير

م	المهارات الحياتية	عدد المهارات الحياتية المتضمنة بالمحتوى		النسبة المئوية	مستوى الدلالة	الرتبة
		صريح	ضمني			
١	مرحلة ما قبل الزواج	١	١٢	٢٨.٢٦ %	ضعيف	الاول
٢	أثناء الزواج	٢	٤	١٣.٠٤ %	ضعيف	الثاني
٣	إدارة الازمات والضغوط الاسرية	٢	٠	%٤.٣٤	ضعيف	الثالث
	المجموع	٢١		٤٥.٦٥ %	ضعيف	

يتضح من الجدول السابق أن النسب المئوية للآيات القرآنية المتضمنة للمهارات الحياتية التي ذكرت بشكل صريح جاءت بنسبة (١٠.٨٦%) والتي ذكرت بشكل ضمني (٣٤.٧٨%) والنسب المئوية لمجموع المهارات المتضمنة (صريح وضمني) (٤٥.٦٥%) وبالتالي تكون النسب المئوية لمجموع المهارات الحياتية غير المتضمنة (٥٤.٣٥%)، وقد احتلت المهارات الحياتيه المرتبطة بمرحلة ما قبل الزواج الترتيب الأول، حيث حصلت على نسبة (٢٨.٢٦%) من مجموع المهارات المتطلبة والبالغ عددها (٤٦) مهارة بينما جاءت المهارات الحياتيه المرتبطة بمرحلة أثناء الزواج في الترتيب الثاني حيث حصلت على نسبة (١٣.٠٤%)، أما المهارات الحياتية المرتبطة بإدارة الازمات والضغوط فقد جاءت في الترتيب الثالث بنسبة (٤.٣٤%) من مجموع المهارات المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية (ملحق ٤) وجميعها تم تضمينها بنسب ضعيفة، خاصة المهارات الحياتية المتعلقة بكيفية إدارة الازمات والضغوط الأسرية وهذا يرجع إليه ارتفاع معدلات الطلاق وذلك لعدم الإعداد الكافي للطالبات بكيفية التعامل مع تلك الأزمات بطريقة صحيحة وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الساعاتي (٢٠٠٢) حيث أكدت على أن عدم إدراك الشباب للمعنى الحقيقي للزواج (الوعي الزواجي) يؤدي إلى فشل الزواج قبل مرور العام الأول من الزواج ،ولذا قد اهتمت عديد من الدراسات بعمل برامج ارشادية للشباب لتهيئتهم للحياة الزوجية منها دراسة السبيلة (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على مدى استفادة الشباب المقبلين على الزواج من البرنامج

الإرشادي المقام في مشروع ابن باز الخيري بالرياض، والتي كان من أهم نتائجها أن هناك استفادة بدرجة كبيرة من البرنامج في محاوره الأربعة (الشرعية – الاجتماعية – النفسية – الصحية). أيضا دراسة (الغامدي، ٢٠١٠) والتي أجريت على عينة من الشباب المتزوجين ممن حصلوا على دورات تأهيلية للزواج، فقد كشفت تأييد لوجود مثل هذه الدورات التأهيلية لمساعدة المقبلين على الزواج لمعرفة الأسس الصحيحة والمتفقة مع قيم وتقاليد المجتمع في بناء وتكوين الأسرة واستمرار الحياة الزوجية في جو نفسي واجتماعي مناسب، وقد كان هناك مردود لهذه الدورات في استمرار حياتهم الزوجية بدون مشكلات تؤثر في تماسكها واستقرارها.

٢. كتاب الفقه: تم حساب النسب المئوية للمهارات الحياتية المتضمنة في محتوى كتاب الفقه للمرحلة الثانوية والمتطلبة للإعداد للحياة الزوجية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥)
النسب المئوية للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية المتضمنة في محتوى كتاب الفقه

م	المهارات الحياتية	عدد المهارات المتضمنة بالمحتوى		النسبة المئوية	مستوى الدلالة	الرتبة
		صريح	ضمني			
١	في مرحلة ما قبل الزواج	٥	٢	%١٥.٢١	ضعيف	الأول
٢	أثناء الزواج	٠	٢	%٤.٣٤	ضعيف	الثاني
٣	إدارة الأزمات والضغوط الأسرية	٠	١	%٢.١٧	ضعيف	الثالث
	المجموع	١٠		% ٢١.٧٣	ضعيف	

يتضح من الجدول السابق أن النسب المئوية للمهارات الحياتية التي ذكرت بشكل صريح جاءت بنسبة (١٠.٨٦%) والتي ذكرت بشكل ضمني (١٠.٨٦%) والنسب المئوية لمجموع المهارات المتضمنة (صريح وضمني) (٢١.٧٣ %) وبالتالي تكون النسب المئوية لمجموع المهارات الحياتية غير المتضمنة (٧٨.٢٧%) وقد احتلت المهارات الحياتيه المرتبطة بمرحلة ما قبل الزواج الترتيب الأول، حيث حصلت على نسبة (١٥.٢١%) من مجموع المهارات والبالغ عددها (٤٦) مهارة، بينما جاءت المهارات الحياتيه المرتبطة بمرحلة أثناء الزواج في الترتيب الثاني حيث حصلت على نسبة (٤.٣٤%) أما مهارة إدارة الأزمات والضغوط الأسرية في الترتيب الثالث حيث حصلت على نسبة (٢.١٧%) (ملحق ٤) يتضح من الجدول السابق أن جميع المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية تضمنت في

كتاب الفقه بنسب ضعيفة جدا بالرغم من أن الهدف الأساسي لتدريس مادة الفقه هو توضيح الأحكام والسلوكيات المرتبطة بالحياة وهذا ما أوصت به دراسة (بلميهوب، ٢٠١٥) بضرورة إدخال فقه الأسرة في جميع مراحل التعليم.

٣. كتاب الحديث: **تم حساب النسب المئوية للمهارات الحياتية المتضمنة في محتوى كتاب الحديث والمتطلبة للإعداد للحياة الزوجية، والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول رقم (٦)

النسب المئوية للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية المتضمنة في محتوى كتاب الحديث

م	المهارات الحياتية	عدد المهارات المتضمنة		النسبة المئوية	مستوى الدلالة	الرتبة
		صريح	ضمني			
١	مرحلة ما قبل الزواج	١	٣	٨.٦٩ %	ضعيف	الثاني
٢	أثناء الزواج	٠	٥	١٠.٨٦%	ضعيف	الاول
٣	إدارة الازمات والضغوط الاسرية	٢	٢	٨.٦٩%	ضعيف	الثاني
	المجموع	١٣		٢٨.٢٦%	ضعيف	

يتضح من الجدول السابق أن النسب المئوية للمهارات الحياتية التي ذكرت بشكل صريح جاءت بنسبة (٦.٥٢%) والتي ذكرت بشكل ضمني (٢١.٧٣%) والنسب المئوية لمجموع المهارات المتضمنة (صريح وضمني) (٢٨.٢٦ %) وبالتالي تكون النسب المئوية لمجموع المهارات الحياتية غير المتضمنة (٧١.٧٤%) وقد أحتلت المهارات الحياتيه المرتبطة بمرحلة أثناء الزواج الترتيب الأول حيث حصلت على نسبة (١٠.٨٦%) من مجموع المهارات والبالغ عددها (٤٦) مهارة، بينما جاءت المهارات الحياتيه المرتبطة بمرحلتي ما قبل الزواج وإدارة الأزمات والضغوط الأسرية في الترتيب الثاني حيث حصلت كل منهما على نسبة (٨.٦٩%) (ملحق ٤) يتضح من الجدول السابق أن جميع المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية تضمنت في كتاب الحديث بنسب ضعيفة جدا بالرغم من أن الهدف الأساسي لتدريس مادة الحديث هو تهذيب النفوس وتعديل سلوكها في جميع الجوانب الدينية والدنيوية والاقتداء بمنهج النبي ﷺ في جميع تعاملاته .

٤. كتاب التوحيد: **تم حساب النسب المئوية للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية في محتوى كتاب التوحيد، والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول رقم (٧)
النسب المئوية للمهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية المتضمنة في محتوى كتاب التوحيد

م	المهارات الحياتية	عدد المهارات الحياتية المتضمنة		النسبة المئوية	مستوى الدلالة	الرتبة
		صريح	ضمني			
١	مرحلة ما قبل الزواج	٠	١	%٢,١٧	ضعيف	الأول
٢	أثناء الزواج	٠	٠	%٠,٠٠	ضعيف	
٣	إدارة الازمات والضغوط الأسرية	٠	٠	%٠,٠٠	ضعيف	
	المجموع	١		%٢.١٧	ضعيف	

يتضح من الجدول السابق أن المهارات الحياتيه المرتبطة بمرحلة ما قبل الزواج احتلت الترتيب الأول، حيث ذكرت مهارة واحدة ضمنية في محتوى الكتاب وقد حصلت على نسبة (٢,١٧%) من مجموع المهارات والبالغ عددها (٤٦) أما المهارات الحياتيه المرتبطة بمرحلة أثناء الزواج وإدارة الازمات والضغوط فلم يتضمنها محتوي الكتاب وبالتالي تكون النسب المئوية لمجموع المهارات الحياتية لغير المتضمنة (٩٧.٨٣%) (ملحق ٤) وهذه نسبة كبيرة جدًا وقد يعزى ذلك إلى تركيز محتوى كتاب التوحيد على الأمور العقائدية مع إهمال للأمور الحياتية الاخرى والتي تعتبر من أهم أهداف تدريس مادة التوحيد وهو تكوين الأنسان الصالح.

٣. السؤال الثالث: ما التصور المقترح لوحدة في العلوم الشرعية يمكن أن تسهم في تنمية بعض المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (مسار العلوم الطبيعية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد وحدة تعليمية متضمنة بعض المهارات الحياتية المتطلبة للحياة الزوجية والتي يجب أن يكون لدي الفتاة إلمام كامل بها والحرص على ممارستها من أجل تهيئتها لحياة زوجية أفضل حيث تم التخطيط للوحدة ثم تقنينها بقياس معدلات الصدق والثبات الخاص بها. وقد تم ذلك وفقا للخطوات التالية:

أولاً: عنوان الوحدة:

تم اختيار العنوان الرئيس للوحدة في ضوء ما تضمنته من أهداف وما اشتملت عليه من موضوعات، حيث تمثل عنوان الوحدة في: (المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية).

ثانيًا: أهداف الوحدة التعليمية المقترحة:

الأهداف هي المدخل المنظومي للمنهج، والتي تتكامل جميع عناصر المنهج الأخرى لتحقيقها، وقد حددت الباحثتان مجموعة من الأهداف العامة للوحدة المقترحة، وتصنيفها وفقا لجوانب النمو العقلية المعرفية، الوجدانية ولم يتم التطرق الي الجوانب النفسحركية وذلك لان موضوعات الوحدة لم تشتمل على مهارات نفسحركية ومن ثم تم صياغة الاهداف في صورة نواتج تعلم يتوقع ظهورها لدى الطالبة بعد دراستها للوحدة.

ثالثًا: المحتوى العلمي للوحدة التعليمية المقترحة:

تم وضع تصور لمحتوى الوحدة الدراسية بحيث يشمل جميع الأهداف وبالتالي تحقيق الغرض الذي صممت من أجله وقد تم الاستعانة في جمع عناصر المادة العلمية بالعديد من المصادر مثل: القران الكريم والتفسير، وبعض كتب الحديث والفقه والبحوث والدراسات المتعلقة بالإعداد للزواج. (ملحق ٢).

رابعًا: ضبط التصور المقترح للوحدة التعليمية والتحقق من صلاحيته:

بعد الانتهاء من وضع التصور المقترح للوحدة التعليمية، تحققت الباحثتان من صدقه وصلاحيته للتطبيق وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس عامة، ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية خاصة، وذلك للتعرف على آرائهم في التصور المقترح للوحدة التعليمية من حيث مناسبة الأهداف وموضوعات المحتوى واستراتيجيات التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وطرق التقويم المقترحة للوحدة، وفى ضوء ملاحظات السادة المحكمين، قامت الباحثتان بإجراء التعديلات اللازمة وبذلك أصبحت الوحدة في صورتها النهائية (ملحق ٣).

التوصيات والبحوث المقترحة:

أولاً: توصيات الدراسة:

١. إعادة النظر في اهداف ومحتوى مواد العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات إعداد الفتاة للحياة الزوجية.

٢. بناء وتجريب الوحدة التدريسية المقترحة للوقوف على آثارها في تنمية المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية.

٣. وضع خطة عامة تهدف إلى إكساب الطالبات المهارات الحياتية المتنوعة من خلال المواد الدراسية.

٤. تدريب المعلمات على التخطيط لتنمية المهارات الحياتية لدى الطالبات خلال تدريسهن المقررات الدراسية والأساليب الملائمة لذلك.

٥. عقد ندوات وبرامج تدريبية للطالبات عن المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية.

٦. إقامة المؤتمرات والندوات والورش التدريبية في قطاع التعليم لتناول موضوع الاعداد للحياة الزوجية.

٧. تفعيل دور الإعلام نحو توعية وتثقيف المجتمع والأسر بمواضيع الاعداد للحياة الزوجية.

ثانيًا: مقترحات البحث:

يقدم البحث الحالي في ضوء نتائجه بعض المقترحات التي قد تفيد في دراسات مستقبلية كالتالي:

١. دراسة فاعلية الوحدة المقترحة" المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية".

٢. دراسة للتعرف على التحديات التي تواجه معلمات العلوم الشرعية في تنمية المهارات الحياتية المتطلبة للإعداد للحياة الزوجية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

بلميهوب، حفيظة (٢٠١٥). أسباب الطلاق وطرق علاجه والوقاية منه. *دراسات إسلامية*، (٢٢)، ٩٣ – ١٣٠.

الخرافي، نورية (٢٠١٦). آراء طلبة التعليم العالي في الكويت حول حاجة الكويتيين المقبلين على الزواج إلى إرشاد زواجي: دراسة استطلاعية. *المجلة التربوية*، ٣٠ (١١٩)، ١٧-٦٠.

الغامدي، محمد (٢٠١٠). البرامج التأهيلية للزواج وتأثيرها في الحياة الزوجية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي المتزوجين بمحافظة جدة. *مجلة كلية الآداب*، (٥٤)، ٢٧٧ – ٣٢١ .

الشقيرات، صالح والرشود، عبير وعودة، مراد (٢٠١٦). ظاهرة الطلاق في منطقة الجوف: الأسباب والحلول: دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإسلامية*،٢ (٨)، ٣٣٥- ٣٧٦.

وزارة المعارف (١٩٩٥). *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. المملكة العربية السعودية، اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة، الطبعة الرابعة.

الناجي، عبدالسلام (٢٠٠٩). ما هي المهارات الحياتية التي ينبغي أن يتعلمها طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة المعرفة*، (١٧٠)، ٤١-٥٧.

اليونسكو، (١٩٩٦). *التعلم ذلك الكنز المكنون*. تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين. عمان: مركز الكتب الأردني.

السبتي، خولة (٢٠١٥). الحاجات التدريبية للمقبلات على الزواج: دراسة وصفية. *مجلة الآداب*، ٢٧ (٣)، ٤٧ – ٧٥.

عبدالجليل، زينب والسباعي، هنية (١٤٢٧). العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات الطلاق بين الأسر السعودية: دراسة تحليلية لعينة من المطلقات بمدينة جدة، *ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي*، المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود، مركز بحوث الدراسات الجامعية للبنات.

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٤). *الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٤* . المملكة العربية السعودية: الرياض.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٥). *الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٥* . المملكة العربية السعودية: الرياض.

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٦). *الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٦* . المملكة العربية السعودية: الرياض.

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧). *الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٧* . المملكة العربية السعودية: الرياض.

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨). *الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٨* . المملكة العربية السعودية: الرياض.

إبراهيم، صفاء (٢٠٠٩). تقويم مناهج اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في ضوء دورها في تعزيز الانتماء الوطني. *المؤتمر العلمي التاسع- كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الإنقرائية والإخراج*. مصر، جامعة عين شمس.

السبيلة، مشاري (٢٠١٣). مدى فعالية البرامج الإرشادية في مجال العلاقات الزوجية: دراسة استطلاعية لآراء الشباب المقبلين على الزواج والمستفيدين من البرنامج الإرشادي في مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض. *مجلة التربية*، ٢ (١٥٦)، ١١١-١٤٢.

خطاطبة، يحيى (٢٠١٧). أثر التدريب على رخصة القيادة الأسرية في خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٨ (٢)، ٦٤٥-٦٨٧.

سليمان، خالد (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على الإرشاد الأسري في التعرف على مقومات الاستقرار الزواجي لدى عينة من الشباب السعوديين المقبلين على الزواج. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (٥)، ٦٧-١٤٢.

المعمري، وفاء (٢٠١٥). الأسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني. *أمارابك*، ٦ (١٩)، ١- ٢٧.

أبو زنط، مهتاب (٢٠١٦). *الطلاق، أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس* (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

المجالي، أحمد (٢٠١٥). أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، ٢١(٤)، ٩- ٢٧.

خضير، ماهر (٢٠١٤). *الطلاق أسبابه آثاره وطرق الوقاية منه* (رسالة ماجستير)، معهد العلوم والبحوث الإسلامية، جامعة السودان، الخرطوم.

زهران، ياسر وأبو جلبان، عمر وهياجنة، وائل (٢٠١٥). أسباب الطلاق في الأردن وانعكاساتها التربوية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٣ (١١)، ٣٦٥- ٣٩٣.

الغشمري، الجازي والشواشرة، عمر (٢٠١٦). *الفروق في الأسباب النفسية والاجتماعية للطلاق لدى عينة من النساء المطلقات في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية* (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الشبيب، هيا (٢٠١٧). اتجاه الشباب السعودي نحو البرامج التأهيلية للزواج: دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض. *شؤون اجتماعية*، ٣٤ (١٣٤)، ١٨٣-٢١٤.

مازن، حسام (٢٠٠٢). نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة رؤية مستقبلية. *المؤتمر العلمي الرابع عشر- مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء*. مصر،جامعة عين شمس.

إسماعيل، فؤاد وبسام، هدى (٢٠١٠). فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين. *مجلة جامعة الأقصى*، ١٤(١)، ١٦٤-٢١٨.

الساعاتي، سامية حسن (٢٠٠٢). *الاختيار للزوج والتغير الاجتماعي*، القاهرة: مكتبة الاسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Gamble, B. (2006). Teaching Life Skills for Student Success. Connecting Education and Careers, 81(6), 40–41.

World Health Organization (WHO). (1997). *life skills education for children and adolescents in schools.* Introduction and guidelines to facilitate the development and implementation of life skills. Geneva: Programme on Mental Health.